

الدر المنثور

ويصفح ولن يقبضه اﷺ حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا : لا إله إلا اﷻ .

ويفتح أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا .

وأخرج الدارمي عن كعب قال : في السطر الأول : محمد رسول اﷻ عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام .

وفي السطر الثاني : محمد رسول اﷻ أمته الحمادون يحمدون اﷻ في السراء والضراء يحمدون اﷻ في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناسة ويأتزون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم وأصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات النحل .

وأخرج ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن أبي فروة عن ابن عباس .

إنه سأل كعب الأحبار كيف قد نعت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله في التوراة فقال كعب : نجده محمد بن عبد اﷻ يولد بمكة ويهاجر إلى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفاحش ولا سخاب في الأسواق ولا يكافء بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر أمته الحمادون يحمدون اﷻ في كل سراء ويكبرون اﷻ على كل نجد ويوضئون أطرافهم ويأتزون في أوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديتهم في جو السماء .

وأخرج أبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن أم الدرداء قالت : قلت لكعب : كيف تجدون صفة رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله في التوراة ؟ قال : نجده موصوفا فيها محمد رسول اﷻ اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق وأعطى المفاتيح ليبر اﷻ به أعينا عورا ويسمع به اﷻ آذانا صما ويقيم به السنة المعوجة حتى يشهد أن لا إله إلا اﷻ وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من أن يستضعف .

وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال : قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله " صفتي أحمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره إلى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافء بالسيئة أمته الحمادون يأتزون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به إلي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار " .

وأخرج أبو نعيم عن كعب قال : إن أبي كان من أعلم الناس بما أنزل اﷻ على